

كيف نبصر المنافقين ؟ (الجزء الثالث: انكشاف المنافقين عند القتال وعند ابتلاء أهل الإيمان)

أحمد عبد المنعم

لما تيجي تقرأ سورة التوبة من اكثر الصور اللي اتكلمت عن وصف منافقين سورة التوبة. متى بدأ الكلام عن صفات المنافقين في سورة التوبة بعد اية معينة. اول لما ذكرت انفرط - [00:00:00](#)

عقد النفاق وذكر كل اوصاف النفاق. ايه هي الاية دي؟ انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا في سبيل الله انفروا يطلب منك ان تتحرك. ان تنفر للقتال. اول لما طلب منهم انفروا - [00:00:16](#)

لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك اذن لي ولا تفتني. بدأ اوصاف النفاق تزهري. انما يستأذنك عشان خاطري سيبي انا خايف من الفتنة اصل انا ما بعرفش اقاتل لو نعلم قتالا لو تبغناكم - [00:00:35](#)

دي دي آل عمران لما لما بيطلب منهم القتال لذلك ربنا يقول في سورة محمد ايضاً صلى الله عليه وسلم. برضو بتعبير كلمة رأيت فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها - [00:00:50](#)

القتال رأيت فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت. الذين في قلوبهم مرض في قلوبهم مرض ده جوة طب انا هشوفه ازاى لان لما بييجي القتال هو لا يتمالك. فربنا يقول ايه؟ رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت - [00:01:04](#)

فاولى لهم طاعة وقول معروف. فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خير لهم اللي في قلبه مرض بيظهر عند هذه المواقف. قلنا رقم واحد التحكم الشرعي اللي هي رقم اثنين القتال والبذل للتضحية. انه يطلب منه تعالى - [00:01:29](#)

قاتلوا في سبيل الله او الدفاع يقول لك لا ما نعرفش لو نعلم القتال لاتبعناه فدايما المنافق يظهر في هذه الايه؟ في هذه اللحظات لذلك العجيب بقى كمان انه مش انه مش بس بيرفض البذل في عند القتال والتضحية لا يخفت عند القتال ويظهر - [00:01:45](#)

عند الغنيمة يعني حاجة عجيبة جدا في سورة الفتح بعد سورة محمد ايتين الواحد لما قرأها مستغرب جدا سيقول لك المخلفون من الاعراب مخلفون تخلفوا عن الايه ما جتوش ليه - [00:02:06](#)

شغلتنا اموالنا والله كنت مشغول. والله العزيم انا اما كنت فاضي لحزة والله انا لو كنت فاضي كنت جيت. شغلانا بعدها على طول سيقول المخلفون هم هما. اذا انطلقتم فين؟ الى مغانم تأخذوها لتأخذوها يقولوا ايه - [00:02:24](#)

ذرونا نتبعكم. الله! انت مش كنت مش فاضي لا لا انا خلصت خلاص ساعة الايه دي غنيمة انا فاضي دلوقتي. انا خلاص كل مواعيدي بقت فاضية طب يعني نيحي نقاتل لأ مش فاضي تعالى لو كان عارضا قريبا وسفرا عرض فيه مغنم - [00:02:44](#)

عرض لاتبعوك لكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله والله لو اعرف كنت جيت. والله لو اقدر كنت جيت لكن والله الزروف كثرة الاعذار يخشى الانسان عن نفسه من النفاق عارفين كتاب آآ الكتب - [00:03:01](#)

الف سنة وسنة والف آآ لزوجته. في واحد يعرف يألف كتاب الف عزز وعزز. يعني عنده المقدرة ان كل ما تطلب منه حاجة في الدين يقدم لك اعذار تعال اعمل كذا من الشاي. تعال احفظ تعال كمية اعزاز متتالية ان بيوتنا عورة. انا خايف من الفتنة. اذن لي ولدتي. شغلتنا - [00:03:20](#)

الدنيا حر لا تنفروا في الحر. كمية اعذار يقدمها حتى لا يبزل. لكن ساعة الغنيمة انا فاضي لذلك آآ برضه الاية بتاعة سورة النساء وان

منكم لمن لا يبطلن. فان اصابتمكم مصيبة لما يحصل هزيمة الحمد لله ان انا ما رحتش - [00:03:40](#)

قد انعم الله علي اذ لم اكن معه ولو اصابكم فضل من الله ليقولنك ان لم يكن بينكم وبينهم مودة. يعني بعض الناس قالوا يعني ايه لا كان لم يكن بينكم وبينهم مودة؟ يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما - [00:04:00](#)

كأني كأن انت ما كنتش تعرفه ولا كان يعرفك ولا انت قلت له على ميعاد القتال ولا كان يعرف ميعاد القتال. فاول لما القتال يخلص لك ياه يا ريتني كنت معهم ما قلتوليش ليه ؟ ما حدش ما انت عارف ان احنا طالعين وانت عارف الميعاد انت عارف كل حاجة -

[00:04:13](#)

فهو بيختلف عن حسب لذلك قلنا من العبادة على الحرف ها القتال في الطرف انه يقف في طرف من يوم ما يطلع يطلع في في

الطرف. انتصروا يهجم. اتغلب ويلف ويرجع ثاني - [00:04:31](#)

ايضا من المواقف احنا قلنا اول حاجة التحكم الى شرع الله رقم اثنين القتال والبذل والتضحية. دي المواقف اللي يظهر فيها المنافق على حقيقته ويتكلم بكلام يصاد به شرع الله عز وجل. ممكن يكون واحد ايمانه ضعيف - [00:04:46](#)

لكنه يندم الثلاثة الذين خلفوا ندم وتابوا وقبل الله توبتهم وانزل الله عز وجل توبتهم ورفع الله عز وجل درجاتهم. لكن فيه فرق بين ان كلما دعي الى التحاكم عن سبيله. كلما طلب منه البذل اعرض ده واحد مش موقن اصلا بالطريق ده - [00:05:00](#)

في واحد بيتكرر منه. في واحد غلط غلطة غلطة يتوب ويندم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ممكن واحد يبقى فيه شعبة من شعب النفاق. منها انه ما يفكرش في القتال - [00:05:22](#)

شوف الارتباط بين القتال والنفاق. قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يغزو او تحدثه نفسه بالغزو مات على شعبة من شعب النفاق عدم التفكير اعمل ايه للدين يعني الواحد ما يجيش في ذهنه كده - [00:05:39](#)

سؤال يا ترى ينفع اعمل ايه للدين؟ السؤال ده معنى انه ما يجيش او يحدث نفسه بالغزو يتمنى ان يجاهد غياب المشاعر دي خطر ده شعبة من شعبة زي بالظبط اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر واذا اؤتمن خان دي شعبة من شعب النفاق. لما بتتراكم

على الانسان مع - [00:05:55](#)

بعد عن القرآن مع الاغراق في المعاصي ده يؤدي الى الانتقال احنا قلنا وهي منطقة في النص ومن الكوفر يومنذ يبدأ ينتقل الى بعيدا عن الايمان والعياذ بالله ايضا من المواقف - [00:06:15](#)

اللي بيظهر فيه اهل النفاق ويتبجحون بكلماتهم بعد ان كانوا يخفونها حينما يمر اهل الايمان بابتلاء شديد النفاق كلمات النفاق

بتخف مع انتصار الاسلام تظهر مع هزيمة اهل الاسلام انما بيتلى اهل الايمان - [00:06:30](#)

ابتلاءات معينة شديدة من هزيمة او تسليط للاعداء عليهم بسبب بعدهم عن دي الاجل. هنا اللي كان قاعد ساكت واللي كان اما يجي يبدأ كلامه ويقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ولما كان يشوف اهل الايمان يقول والله العزيز انا مؤمن واللي كان بيقول

انا اصلا كنت آآ مش عارف في المسجد باعمل ايه - [00:06:57](#)

الكلام ده بيزهر على حقيقة لما بيتلى اهل الايمان بابتلاء لان خلاص ما عادش هنا ان هو يوافق لاهل الايمان لا بدأ ينتقل للجبهة

الاخري ذكر الله عز وجل في سورة الاحزاب - [00:07:14](#)

قال الله عز وجل في سورة الاحزاب شف كده معي الاية بتقول ايه بالزبط احنا قلنا عايزين التزم بلفظ الاية. يقول الله عز وجل هنالك ابتلي المؤمنون زلزالا شديدا. الاية اللي بعدها على طول ايه - [00:07:28](#)

واذ يقول المنافقون امي المنافق بدأ يتكلم لما ابتلي اهل الايمان لك لا انا مش معكم. ايه يا عم انت مش كنت معنا لا لا انا اضحك

علي انتم ضحكتم علي. واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله - [00:07:44](#)

واذا قالت طائفة منهم يا اهل اثري بلا مقام لكم فارجعوا. ويستأذن فريقكم. شف طوائف ظهرت. الله انتم كنتم فين عارف زي ما تكون

البلاعة اتفتحت انتم كنتم فين؟ ايه اللي حصل - [00:08:01](#)

ضيق لما اهل كفر اجتمعوا على الاسلام. هنا بقى المصطفى بتنزل بقى الحاجات دي يزهرها في المواقف الزلزلة دي الشجرة فيها اوراق

خبيثة ضعيفة فاسدة تسقط مع الزلزلة دي من اهم حكم ابتلاء اهل الايمان تنقية الصف - 00:08:16

تلك الايام نداولها بين الناس. ليه؟ ليه في مداولة؟ يعني ليه الكفر ينتصر على اهل الايمان مرة؟ وليه اهل الايمان ينتصروا؟ ليه في مداولة؟ ليه؟ وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا. قيل يمحصك - 00:08:36

من اهل النفاق يميزهم من المنافقين. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز ينفصل الخبيث من كيف يسقط الخبيث بهذه الابتلاءات يبقى اذا لظروف البلاء الشديد - 00:08:56

من هجمة شرسة على الاسلام وكل الناس متحيزة على الاسلام في عمال يطبل معهم. تلاقي بقى كل اللي في الجعبة خرج طعن بقى في السوق سنة طعن في القرآن طعن في الصحابة. كل ده ما يظهرش الا لما - 00:09:15

آ دولة الاسلام تخفت الغلبة تخفت وتنتقل الى غير اهل الاسلام. تلاقي كل اللي في جعبته في جعبته يظهر هنا. ويتكلم انا عايزك تقرا ثاني الاية سورة الاحزاب هنالك ابتلي - 00:09:31

مؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول على طول. ما انتزرش حتى لما الازمة تعدي او لما تشوف لأهي دي فرصته انه يتكلم الان بل بالعكس ده يروح يشتغل معهم. زي في آ نفس الصورة ولو دخلت عليهم من اقطارها. ثم سئلوا الفتنة - 00:09:46

لا توها عن الاية اي لو دخلت المدينة عليهم وطلب منه انه يكفر او طلب منه انه يشارك الكفار انه يبقى شغال معهم يعني. يقول لك وما له انا معك - 00:10:08

معكم الخدام انا معكم. الانتقال انت كنت في صفي الايمان من شوية وكنتم مع بعض وهتشوفوا هتعملوا ايه في الخندق. فجأة انتقل هذه الطوائف المختلفة لزلك بعضهم قال ان في طوائف مختلفة منهم قال ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ومنهم ال اهل اثم فلا مقام لكم فارجعوا ومنهم قال ان - 00:10:23

بيوتنا عورة انقسموا الفرق وطوائف واذ قالت طائفة منهم ويستأذن فريق منهم. طوائف وفرق على حسب آ الايغال في النفاق اذا من المواقف اللي بتظهر وترى بعينيك المنافق صريح يمر الايمان واهل الاسلام ببلاء شديد - 00:10:42

حينما يتحزب عليهم اهل الكفر تظهر هنا الكلمات خلاص بيظهر على حقيقته نروح للكافر نقول له الم نكن معكم انا كنت معه نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين. مش انا زي ما في سورة النساء. مش انا اللي زبطتك وخلتك انا شغال معك خلاص. اعتبرني انا ايه معك

- 00:11:08

يحصل المؤمنين يكسبوا! لأ ده انا انت فاكر ان انا كنت معهم! ان اردنا الا احسانا وتوفيقا! ده انا كنت باحاول آ انا كنت رايح عشانكم. وانا كنت رايح عشاني! انا رايح عشانكم. احاول - 00:11:33

لما لما في سورة آ البقرة لما قالوا آ نحن انما نحن مصلحون. وفي سورة النساء ان اردنا الاحسان وتوفيق. بعض المفسرين قال ايه معنى ان اهل النفاق يقولوا كده؟ ان لما كان اهل الايمان يقولوا لهم انتم بتروحوا تقعدوا مع اليهود - 00:11:43

ولك لا لا لا ده احنا بنعمل كده عشان نصلح ما بينكم عشان بس ما بيقاش فيه عداوة ما بين اهل يعني اهل الكتاب وبين اهل الايمان. ده احنا بس جسر كده نربط عشان ان اردنا الا احسانا وتوفيق. عايزين نوفق ما بينكم مع بعض انما نحن - 00:12:00

عايزين نقوم بالاصلاح بينكم فقط انت فاكر ان انا رحت هو امتي بيقول كده؟ لما اهل من ينتصروا وييجوا يحاسبوهم كنت بتقول كذا؟ يقول لك لا ابدأ انا معك. انا عملت كذا عشانك - 00:12:16

ابن سلول ده انا رجعت ابتدت الجيش عشانك عشان اخترت بس سبات اللي معك واشوف هيسبتوا لما ارجع ولا ولا هينتكس وممكن يقول كده عادي وممكن المنافقين اللي معي يصدقوه ما فيش مشكلة - 00:12:31

اذا في مواقف الابتلاء الشديد يظهر اهل النفاق على حقيقتهم ويتكلمون بكلام يفضحهم - 00:12:44